

تفسير البغوي

قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ ^{صَلِّ} وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ

(قال رب) أي : يا رب (السجن أحب إلي مما يدعونني إليه) قيل : كان الدعاء منها خاصة ، ولكنه أضاف إليهن خروجاً من التصريح إلى التعريض . وقيل : إنهن جميعاً دعونه إلى أنفسهن . وقرأ يعقوب وحده : السجن بفتح السين . وقرأ العامة بكسرها . وقيل : لو لم يقل : السجن أحب إلي لم يبتل بالسجن ، والأولى بالمرء أن يسأل الله العافية . قوله تعالى : (وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن) أمل إليهن وأتابعهن ، يقال : صبا فلان إلى كذا يصبو صبوا وصبوا وصبوة إذا مال واشتاق إليه . (وأكن من الجاهلين) فيه دليل على أن المؤمن إذا ارتكب ذنباً يرتكبه عن جهالة .